أدعية الاستغاثة بالله الصحيحة في اليوم واليلة

جمع د . أبو عبد الصمد محمد يماني

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
ومن سيئات أعمالنا , من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله.

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى و خير الهدى هدى سيدنا
محمد صلى الله عليه و آله وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار .

قال الله تعالى :

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم
مسلمون ١﴾

﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها
زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء , واتقوا الله الذي تساءلون به
والأرحام , إن الله كان عليكم رقيبا ٢﴾

١ _ سورة آل عمران آية ١٠٢ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ﴾^٣

الإنسان يعيش في كبدٍ ويحيط به الأعداء من كل جانب ابتداءً من نفسه والشيطان وأخيه الإنسان والدنيا والهوى . ولا يسلم من هؤلاء الأعداء إلا إذا تسلح بسلاح الإيمان واستعان بالله العلي العظيم الذي أرشده إلى الاستعاذة بالله من شرور كل ما يضر به .

وطلب الاستعاذة بالله تعالى من معالم الإيمان، فعلى المؤمن أن يتجه إلى مولاه ويستعيذ به كلما شعر بالرغبة إلى ذلك .

كما أن طلب الاستعاذة برهان على اليقين بوحداية الله سبحانه والإيمان بقدرته عز وجل على دفع الشرور، قال الله تعالى : { وَبِاللَّهِ الْمُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ } [آل عمران: ١٨٩]

وبما أن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حث على الأدعية ؛ وكان يعلم صحابته الدعاء كما كان يعلمهم السورة ؛ كان لزاما علينا توثيق هذه الأدعية ونشرها وتعليمها للمسلمين فهي تعتبر ضرورةً شرعيةً ، حتى يسعد المؤمن في الدارين ؛

غير أن أدعية الاستعاذة بالله كثيرة ومتنوعة^٤ ؛ يصعب على الإنسان - وخاصة في عصرنا الحالي - أن يحيط بها . وذلك راجع إلى كثرة انشغالاته وضعف همته وعزيمته ؛ فارتأيت أن أعينه وأسهل عليه المهمة ؛ وألخص له جزء من الاستعاذة ؛ وأحصرها في عمل اليوم والليلة . فما

^٢ - سورة النساء آية ١ .

^٣ - سورة الأحزاب آية ٩ .

^٤ - مثل كتاب الاستعاذة في سنن النسائي الكبرى ويضم ١٣٢ حديثا .

عليه إلا أن يستعيز بالله مما يمكن أن يضره في اليوم واللييلة ؛ ومن هذا المنطلق كتبت هذا البحث وسميته :

أدعية الاستعاذة بالله الصحيحة في اليوم واللييلة

واقترنت على الأدعية الصحيحة الثابتة ؛ واستبعدت الأدعية الضعيفة والموضوعة .

- وثقت الآيات وشرحتها معتمدا على أسهل التفاسير .
- خرجت الأحاديث وبينت درجتها من الصحة .
- شرحت هذه الأحاديث وسجلت الأحكام والفوائد التي تتعلق بها دون تطويل ولا تقصير .
- قسمت هذا البحث إلى عناوين تابعة لعمل الإنسان في اليوم واللييلة – بعد المقدمة و التمهيد - مثل :
- الاستعاذة في ورد الصباح والمساء.
- الاستعاذة عند دخول الحمام
- الاستعاذة عند الخروج من البيت
- الاستعاذة أثناء الصلاة
- الاستعاذة بعد الانتهاء من الصلاة
- الاستعاذة عند قراءة القرآن
- الاستعاذة عند النوم

- الاستعاذة عند إرادة قيام الليل

وفي الختام أرجو من العلي القدير أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به كاتبه وقارئه وكل من اطلع عليه ؛ ويجازي كل من ساعد على نشره .

نسألك اللهم العون على إيضاح المشكلات، والल्प في الحركات والسكنات، والمحيا والممات، ونعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يرفع، وقول لا يسمع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع ؛ كما أسألك أن ترحم والدي ومن تبنياني وسهرا على تربيّتي ولمن له الحق علي .

ولا تنسوننا من صالح دعائكم :

أموت ويبقى كل ما كتبتة ***** فيا ليت من قرأ دعا ليا

عسى الإله أن يعفو عني ***** ويغفر لي سوءَ فعاليا

ثم أقول ونحن في هذه الأيام نعيش رعب انتشار عدوى فيروس كورونا (كوفيد ١٩) الذي انتشر انتشار النار في الهشيم ؛ عابرا الحدود متخطيا الحواجز والقيود ؛ مخلفا موتى ومرضى في جميع البلدان ؛ وعجزت الإنسانية عن إيجاد دواء مفيد ؛ رغم ما أوتيت من تقدم في شتى المجالات ... أقول متجها إلى المولى عز وجل : " اللهم يا ولي نعمتنا وملاذنا عند كربتنا اجعل ما نخافه ونحذره بردا وسلاما علينا ؛ كما جعلت النار بردا وسلاما على إبراهيم " .

وكتبه راجي عفو ربه أبو عبد الصمد محمد يماني .

يومه الجمعة ١١ / ذي القعدة / ١٤٤١ الموافق ٣

يوليو ٢٠٢٠

تعريف الاستعاذة بالله وأهميتها في حياة الإنسان

معنى الاستعاذة :

عُدْتُ بِاللَّهِ وَاسْتَعَدْتُ بِهِ، أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ وَاعْتَصَمْتُ بِهِ . وَهُوَ عِيَاذِي، أَي مَلْجَأِي.

وعاذ وتعوذ واستعاذ بمعنى واحد

يُقَالُ : عُدْتُ بِهِ أَعُوذُ عَوِذًا وَعِيَاذًا وَمَعَاذًا: أَي لَجَأْتُ إِلَيْهِ.

وَالْمَعَاذُ الْمَصْدَرُ، وَالْمَكَانُ، وَالزَّمَانُ: أَي لَقَدْ لَجَأْتُ إِلَى مَلْجَأٍ وَأُدْتُ بِمَلَاذٍ.

وقولهم معاذ الله ، أي أعودُ بالله معاذًا ،

ومنه قوله تعالى : { قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذًا

لظالمون } [يوسف: ٧٩]

{ مَعَاذَ اللَّهِ } نُصِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ حُذِفَ فِعْلُهُ وَأُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ أَي نَعُوذُ

بِاللَّهِ مِنْ { أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ }^٦

وفي الحديث « أَنَّهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَلَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ

قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: لَقَدْ عُدْتِ بِمَعَاذِ فَالْحَقِي بِأَهْلِكَ »^٧

^٥ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (٥٦٧ / ٢) و النهاية في غريب الحديث والأثر (٣ / ٣١٨)

^٦ - تفسير الجلالين (ص: ٣١٥)

^٧ - أخرجه البخاري ٥٢٥٥ والحديث بتمامه: "

أهمية الاستعاذة بالله

إن الاستعاذة لها بركة عظيمة :

- فهي اعتراف للرب بالقوة والقدرة ؛

- وأن العبد المسلم عاجز عن مواجهة عدوه اللدود الشيطان الرجيم ؛ ولا يحصنه ولا يحفظه منه إلا رب العالمين .

- وهي طهارة للهم مما يتعاطاه من اللغو والرفث ؛

- وهي أيضا تطيب للهم لتلاوة كتاب الله العظيم ؛

- وهي أيضا استعاذة بالله العلي العظيم من الشيطان الرجيم ؛^٨

أمر الله عباده جميعا بالاستعاذة به لما فيها من النجاة

لذا أمر الله تعالى عباده جميعا بالاستعاذة به سبحانه وتعالى لينجوا في الدارين : الدنيا والآخرة

قال سراج الدين الدمشقي (ت ٧٧٥ هجرية) في كتابه اللباب في علوم الكتاب^٩ :

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ يُقَالُ: لَهُ الشُّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اجْلِسُوا هَا هُنَا» وَدَخَلَ، وَقَدْ أَتَى بِالْجُونِيِّ، فَأَنْزَلَتْ فِي بَيْتٍ فِي نَحْلِ فِي بَيْتٍ أُمَيْمَةَ بِنْتُ النُّعْمَانَ بْنِ شَرَّاحِيلَ، وَمَعَهَا دَابِئُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «هَبِي نَفْسِكَ لِي» قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الْمَلَكَهَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ؟ قَالَ: فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ: «قَدْ عُدْتُ بِمَعَاذٍ» ثُمَّ حَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَاذِقَتَيْنِ، وَأَلْحِفْهَا بِأَهْلِهَا»

^٨ - اقرأ المزيد [رابط المادة <http://iswy.co/e14qke> :نايف بن محمد بن سعد الراجحي موقع طريق الإسلام]

^٩ - (١/١٠٥ - ١٠٦)

" اعْلَمُ أَنْ قَوْلَهُ: " أَعُوذُ بِاللَّهِ " أَمْرٌ مِنْهُ لِعِبَادِهِ أَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ، وَهُوَ غَيْرُ مُخْتَصِّ بِشَخْصٍ مَعِينٍ، فَهُوَ أَمْرٌ عَلَى سَبِيلِ الْعُمُومِ ، لِأَنَّهُ - تَعَالَى - حَتَّى ذَلِكَ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ، وَالْأَوْلِيَاءِ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى أَنْ كُلَّ مَخْلُوقٍ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعِيدًا بِاللَّهِ تَعَالَى؛ كَمَا حُكِيَ عَنِ نُوْحٍ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَنَّهُ قَالَ: {أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ} [هُود: ٤٧] ؛ فَأَعْطَاهُ اللهُ خَلْعَتَيْنِ: السَّلَامَ وَالْبَرَكَاتِ؛ { اهبط بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ } [هُود: ٤٨] . وَقَالَ يُوسُفُ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ -: { مَعَاذَ اللهِ إِنَّهُ رَبِّي } [يُوسُفُ: ٢٣] ، فَأَعْطَاهُ اللهُ خَلْعَتَيْنِ صَرَفَ السُّوءِ عَنْهُ وَالْفَحْشَاءِ، وَقَالَ أَيْضًا: { مَعَاذَ اللهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مُتَاعِنَا عِنْدَهُ } [يُوسُفُ: ٧٩] فَأَكْرَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِخَلْعَتَيْنِ: رَفَعَ أَبْوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ الْعُزْشِ وَخَرُوا لَهُ سَجْدًا. وَحَكَى عَنِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - قَالَ: { أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ }

[الْبَقَرَةَ: ٦٧] ؛ فَأَعْطَاهُ اللهُ خَلْعَتَيْنِ: إِزَالََةَ التُّهْمَةِ، وَإِحْيَاءَ الْقَتِيلِ.

وَحَكَى عَنِ مُوسَى - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - أَيْضًا: { وَإِنِّي عَدْتُ بِرَبِّكُمْ وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ } [الدُّخَانُ: ٢٠] ، وَفِي آيَةِ أُخْرَى: { إِنِّي عَدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ } [غَافِرٍ: ٢٧] ؛ فَأَعْطَاهُ اللهُ خَلْعَتَيْنِ: أَفْنَى عَدُوَّهُ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ.

وَحَكَى أَنَّ أُمَّ مَرْيَمَ قَالَتْ: { وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } [آلِ عِمْرَانَ: ٣٦] ؛ فَأَعْطَاهَا اللهُ - تَعَالَى - خَلْعَتَيْنِ: { فَتَقْبَلُهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا } [آلِ عِمْرَانَ: ٣٧] وَمَرْيَمَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - لَمَّا رَأَتْ جِبْرِيْلَ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - فِي صُورَةٍ بَشَرٍ يَقْصِدُهَا: { قَالَتْ

أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا { [مَرْيَم: ١٨] ؛ فوجدت نعمتين: ولداً من غير أب، وتبرئة الله إياها بلسان ذلك الولد عن السوء؛ وهو قوله تعالى: { إني عبد الله { [مَرْيَم: ٣٠] .

وأمر نبيه - مُحَمَّدًا - عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ - بالاستعاذة مرة أخرى: فَقَالَ: { وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ } [المؤمنون: ٩٧، ٩٨] .

وَقَالَ تَعَالَى: { قُلْ اعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } [الفلق: ١ و ٢] ،
وَقَالَ تَعَالَى: { قُلْ اعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } [الناس: ١] ، وَقَالَ تَعَالَى: { وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } [الأعراف: ٢٠٠] ،
فَهَذِهِ الْآيَاتُ دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْأَنْبِيَاءَ - عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ - كَانُوا أَبْدًا فِي
الِاسْتِعَاذَةِ بِاللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ " . انتهى كلامه

التعوذ من شر كل من الفلق والخلق والغسق والسحر والحسد

١ - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «قُلْ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمُعَوَّذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»^{١٠}

٢ - وعن عقبة بن عامر قال بينا أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الجحفة والأبواء إذ غشيتنا ريح وظلما شديدة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس ويقول يا عقبة تعوذ بهما فما تعوذ متعوذ بمثلهما " قال وسمعتة يؤمنا بهما في الصلاة.^{١١}

الشرح والفوائد :

تفسير سورة الإخلاص :

١٠ - أخرجه أبو داود ٥٠٨٢ والترمذي ٣٥٧٥ والنسائي ٥٤٢٨ وأحمد ٢٢٦٦٤ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةِ مَطَرٍ، وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ، تَطَلَّبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ لَنَا، فَأَدْرَكَنَا، فَقَالَ: أَصَلَّيْتُمْ؟ فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ: وَذَكَرَ الْحَدِيثَ

حسن [صحيح وضعيف سنن الترمذي ٣٨٢٨ ؛ التعليق الرغيب (١ / ٢٢٤) ، الكلم الطيب (١٩ / ٧) ، صحيح الكلم الصفحة (١٩)

١١ - أخرجه أبو داود ١٤٦٣ و الطبراني في المعجم الكبير ج ١٧ ص ٣٤٥ برقم ٩٥٠

صحيح [صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص: ٢، ١) [١٤٦٣]]

{ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } قل -أيها الرسول-: هو الله المتفرد بالألوهية والربوبية والأسماء والصفات، لا يشاركه أحد فيها.

{ اللَّهُ الصَّمَدُ } الله الذي كَمُلَ في صفات الشَّرَفِ والمجد والعظمة، الذي يقصده الخلائق في قضاء الحوائج والرغائب.

{ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ } ليس له ولد ولا والد ولا صاحبة.

{ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ } ولم يكن له مماثلا ولا مشابهاً أحد من خلقه، لا في أسمائه ولا في صفاته، ولا في أفعاله، تبارك وتعالى وتقدس".^{١٢}

والمعوذتان هما سورة الفلق وسورة الناس .

وقال ابن القيم^{١٣} في بداية تفسيره للمعوذتين:-

" والمقصود الكلام على هاتين السورتين. وبيان عظيم منفعتهما، وشدة الحاجة بل الضرورة إليهما. وأنه لا يستغني عنهما أحد قط، وأن لهما تأثيرا خاصا في دفع السحر والعين، وسائر الشرور، وأن حاجة العبد إلى الاستعاذة بهاتين السورتين أعظم من حاجته إلى النفس والطعام والشراب واللباس".

سورة الفلق

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (*) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (*)
وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ (*) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (*) وَمِنْ شَرِّ
حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (*) } [سورة الفلق : ١ ؛ ٥]

^{١٢} - التفسير الميسر (١/ ٦٠٤)
^{١٣} - [التفسير القيم ٦٠١]-

من مقاصد السورة : التحصن والاعتصام بالله من الشرور الظاهرة "
المرجع المختصر في التفسير .

التفسير

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ } : قل -أيها الرسول-: أعوذ وأعتصم برب الفلق،
وهو الصبح.

{ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ } : من شر جميع المخلوقات وأذاها.

{ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ } : ومن شر ليل شديد الظلمة إذا دخل
وتغلغل، وما فيه من الشرور والمؤذيات.

{ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ } : ومن شر الساحرات اللاتي ينفخن فيما
يعقدن من عُقد بقصد السحر.

{ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } : ومن شر حاسد مبغض للناس إذا حسدهم
على ما وهبهم الله من نعم، وأراد زوالها عنهم، وإيقاع الأذى بهم " ١٤ .

سورة الناس :

{ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (*) مَلِكِ النَّاسِ (*) إِلَهٍ
النَّاسِ (*) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ (*) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ
(*) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (*) } [سورة الناس : ١ ؛ ٦]

من مقاصد السورة : الاعتصام والتحصن بالله من شر الشيطان ووسوسته
؛ ومن الشرور الخفية " المرجع : المختصر في التفسير

التفسير :

{ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } قل -أيها الرسول-: أعوذ وأعتصم برب
الناس، القادر وحده على ردِّ شر الوسواس.

١٤ - التفسير الميسر (١ / ٦٠٤)

{ مَلِكِ النَّاسِ } ملك الناس المتصرف في كل شؤونهم، الغني عنهم.

{ إِلَهِ النَّاسِ } إله الناس الذي لا معبود بحق سواه.

{ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ } من أذى الشيطان الذي يوسوس عند الغفلة، ويختفي عند ذكر الله.

{ الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ } الذي يبثُّ الشر والشكوك في صدور الناس.

{ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ } من شياطين الجن والإنس" ^{١٥}.

من فوائد الآيات في سورة الإخلاص والفلق والناس :

- إثبات صفات الكمال لله، ونفي صفات النقص عنه.
- ثبوت السحر، ووسيلة العلاج منه.
- علاج الوسوسة يكون بذكر الله والتعوذ من الشيطان.

التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم يعمل

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أَمْسَى قَالَ «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا

^{١٥} - التفسير الميسر (١/ ٦٠٤)

شَرِيكَ لَهُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرِ مَا فِيهَا، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ، وَسُوءِ
الْكَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ»

وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ لِلَّهِ»^{١٦}

الشرح والفوائد :

(الكبر) قال القاضي رويناه الكبر بإسكان الباء وفتحها فالإسكان بمعنى
التعاضم على الناس والفتح بمعنى الهرم والخرف والرد إلى أرذل العمر
كما في الحديث الآخر قال القاضي وهذا أظهر وأشبه بما قبله ؛ قال
وبالفتح ذكره الهروي وبالوجهين ذكره الخطابي وصوب الفتح ويعضده
رواية النسائي^{١٧} وسوء العمر^{١٨}

الاستعاذة من شر ما صنع الإنسان

- عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : "سَيِّدُ
الِاسْتِغْفَارِ، أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ،

^{١٦} - أخرجه مسلم (٢٠٨٨/٤) رقم ٧٤ ؛ ٧٥ ؛ ٧٦ - (٢٧٢٣) وأبو داود ٥٠٧١ والترمذي ٣٣٩٠ . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مَسْعُودٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذَا أُمْسَى قَالَ: أَمْسِينَا... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ

^{١٧} - عن أنس قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ، وَالْهَرَمِ،
وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَسُوءِ الْكَبْرِ، وَفِتْنَةِ النَّجَالِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ» أخرجه النسائي (٢٧١ /٨) رقم ٥٤٩٥ [حكم الألباني] صحيح الإسناد
- وعن عمرو بن ميمون، قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ عُمَرَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ بِجَمْعٍ: أَلَا إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ خَمْسٍ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْعُمْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الصَّدْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» أخرجه النسائي
(٢٧٢ /٨) رقم ٥٤٩٧ [حكم الألباني] ضعيف .

^{١٨} - شرح النووي على مسلم (٤٢ /١٧)

وَأَنَا عَلَىٰ عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَعطت، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبوءُ
لَكَ بِنِعْمَتِكَ، وَأَبوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ".

قَالَ: " مَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مَوْقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ فَهُوَ مِنْ
أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ
مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ".^{١٩}

الشرح والفوائد :

قوله (سيد الاستغفار) لِأَنَّ السَّيِّدَ فِي الْأَصْلِ الرَّئِيسَ الَّذِي يُفْصَدُ فِي
الْحَوَائِجِ، وَيَرْجَعُ إِلَيْهِ فِي الْأُمُورِ، وَلَمَّا كَانَ هَذَا الدُّعَاءُ جَامِعًا لِمَعَانِي التَّوْبَةِ
كَلَّمَهَا اسْتَعِيرَ لَهُ هَذَا الْاسْمَ، وَلَا شَكَّ أَنَّ سَيِّدَ الْقَوْمِ أَفْضَلُهُمْ، وَهَذَا الدُّعَاءُ
أَيْضًا سَيِّدُ الْأَدْعِيَةِ وَهُوَ الْاسْتِغْفَارُ.^{٢٠}

قوله (صلى الله عليه وسلم) : (وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت)
يعنى: العهد الذي أخذه الله على عباده في أصل خلقهم حين أخرجهم من
أصلاب آبائهم أمثال الذر، وأشهدهم على أنفسهم .

وقوله: (أبوء لك بنعمتك وأبوء بذنبي) قال صاحب الأفعال: بآء بالذنب:
أقرّ^{٢١} .

وإنما سمي سيد الاستغفار:

^{١٩} أخرجه البخاري في الأدب المفرد ٦٢٠ وأحمد ١٧١١١ والنسائي ٥٥٢٢، وفي "عمل اليوم والليلة" (١٩) و (٤٦٤) ،
وابن حبان (٩٣٢) ، والحاكم ٤٥٨/٢ عن شداد بن أوس، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَيِّدُ الْاسْتِغْفَارِ ... وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ

(صحيح) [صحيح الأدب المفرد (ص: ٢٣٢) رقم ٦٢٠/٤٨٤ ؛ صحيح وضعيف سنن النسائي ٥٥٢٢ ؛ صحيح،
الصحيحة (١٧٤٧) // صحيح الجامع الصغير (٣٦٧٤) //

^{٢٠} - عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٢٢ / ٢٧٨)

^{٢١} - شرح صحيح البخاري لابن بطال (١٠ / ٧٥ ؛ ٧٧)

- ١ - لجمعه لمعاني التوبة كلها، استعير له اسم السيد، وهو في الأصل للرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في المهمات^{٢٢}.
- ٢ - وأيضا فيه الإقرار لله سبحانه بالألوهية والعبودية.
- ٣ - والاعتراف بأنه الخالق.
- ٤ - والإقرار بالعهد الذي أخذه عليه.
- ٥ - والرجاء بما وعد.
- ٦ - والاستعاذة مما جنى على نفسه.
- ٧ - وإضافة النعم إلى موجدتها.
- ٨ - وإضافة الذنب إلى نفسه.
- ٩ - ورغبته في المغفرة.
- ١٠ - واعترافه بأنه لا يقدر على ذلك إلا هو^{٢٣}.

التعوذ من الكفر والفقر ومن عذاب القبر كل صباح وكل مساء

- عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يا أبت^{٢٤} إني أسمعك تدعو كل غداة:

"اللهم عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت"

^{٢٢} - قاله الطيبي كما في " فتح الباري " (٩٩ / ١١)

^{٢٣} - قاله ابن أبي حمزة كما في " فتح الباري " (١٠٠ / ١١) .

^{٢٤} - وردت هذه اللفظة بعدة صيغ منها : يا أبه ؛ ويا أبت ؛ ويا أبة وكلها مستعملة .

تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي؟ فقال: إني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعو بهن فأنا أحب أن أستن بسنته وتقول:

"اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
لا إله إلا أنت" تعيدها ثلاثا حين تصبح وثلاثا حين تمسي فتدعو بهن
فأحب أن أستن بسنته" ٢٥ .

الشرح والفوائد

- (فأنا أحب أن أستن بسنته) وأهتدي بهديه [صلى الله عليه وسلم] .

وفيه ما كان عليه الصحابة -رضي الله عنهم- من الاحتراص على مواظبة
ما شاهدوه من أقواله وأفعاله والاقتراء به .

- (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير) والمراد بالفقير الذي استعاذ منه -

صلى الله عليه وسلم- هو **الفقر المدقع** هو الذي لا يصحبه صبر ولا ورع،

حتى يتورط صاحبه بسببه فيما لا يليق بأهل الأديان، ولا بأهل المروءات،

حتى لا يبالي بسبب فاقته على أي حرام وثب، ولا في أي ركافة

تورط. وقيل: المراد به فقر النفس الذي لا يردده ملك الدنيا بحذافيرها

- (اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر) فيه إثبات عذاب القبر، وهو مذهب

أهل الحق، خلافاً لبعض الملحدين ؛ فتدعو بهن كل يوم ثلاث مرات، وكل

ليلة ثلاث مرات " ٢٦ .

٢٥ - أخرج أبو داود في "الأدب" ٥٠٩٠ والنسائي في "عمل اليوم والليلة" رقم ٢٢ ٥٧٢ وعنه ابن السني رقم ٦٧ وأحمد
٢٠٤٣٠ .

فالإسناد حسن أو قريب من الحسن. [صحيح وضعيف سنن أبي داود ٥٠٩٠ ؛ صحيح الكلم الطيب الصفحة (٤٩)]

٢٦ - شرح سنن أبي داود لابن رسلان (٣٣٥ / ١٩)

التعوذ بعظمة الله من أن يغتال الإنسان من تحته

عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَوْلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي " اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي" ٢٧. يعني الخسف.

الشرح والفوائد

قال السندي: قوله: "وآمن روعاتي" أصله: آمني من روعاتي، أي: مخاوفي ومهالكي، كما في قوله تعالى: {وَأَمْنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} [قريش: ٤].

احفظني من بين يدي: أي: ادفع عني البلاء من الجهات الست، فإن ما يصل الإنسان يصله من إحداها، وبالغ في جهة السفلى لرداءة الآفة منها.

٢٧ - أخرجه وأحمد (٨/ ٤٠٣) رقم ٤٧٨٥ والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٠٠) وأبو داود (٥٠٧٤) ، والنسائي في "المجتبى" ٨/٢٨٢ ، وفي "الكبرى" (١٠٤٠١) - وهو في "عمل اليوم والليلة" (٥٦٦) وابن ماجه (٣٨٧١) ، وابن حبان (٩٦١) ، والحاكم ١/٥١٧ عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَوْلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمَسِي .. وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

إسناده صحيح، رجاله ثقات. [صحيح وضعيف سنن أبي داود ٥٠٧٤ ؛ صحيح ابن ماجه (٣٨٧١)؛ صحيح سنن النسائي

٥٥٢٩ ؛ صحيح تخريج الكلم الطيب ٢٧]

والاغتيال: الأخذ غيلة، واغتيال: مبني للمفعول من المتكلم، والله تعالى أعلم.

قوله: يعني الخسف: هو عند أبي داود وابن حبان من قول وكيع، وعند عبد بن حميد، والنسائي من قول جُبَيْر، وقال عبادة: فلا أدري قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو قول جبیر.^{٢٨}

الاستعاذة بالله من شَرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ وَعِنْدَ النَّوْمِ :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي. قَالَ : قُلْ : " اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّهِ وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرُهُ إِلَيَّ مُسْلِمٌ." ^{٢٩}

الشرح والفوائد

" شرکه " : بكسر الشين أي ما يدعو إليه من الإشراف بالله تعالى، أو بفتحيتين أي مكيدة.^{٣٠}

^{٢٨} - [منقول من تحقيق مسند أحمد ط الرسالة (٨ / ٤٠٤)]

^{٢٩} - أخرجه أحمد في مسنده تحت الأرقام التالية ٥١ ، ٥٢٤ ، ٦٣ ، ٨١ و ٧٩٦١ والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٠٢) ، وفي "خلق أفعال العباد" (١٣٩) و (٥٨٤) ، والترمذي (٣٣٩٢) ، والنسائي في "اليوم والليلة" (٧٩٥) ، وابن حبان (٩٦٢) والحاكم ٥١٣/١ . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي. قَالَ : " قُلْ : وذكر الحديث ... وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي.

حسن صحيح [صحيح وضعيف سنن أبي داود ٥٠٦٧ وصحيح الترمذي (٣٦٣٢) // صحيح الكلم الطيب (٢١ / ٢٢) الصفحة (٢٠) و صحيح الكلم الطيب (٢٢ / ٩) ، الصحيحة (٢٧٦٣)]

^{٣٠} - فتح الودود في شرح سنن أبي داود (٤ / ٦٥٩)

وقال في النهاية : أي: ما يدعو إليه ويوسوس .

" ومن شر الشيطان وشركه وفي لفظ وشركه يعني تسأل الله أن يعيذك من

شر الشيطان ومن شر شركه : أي ما يأمرك به من الشرك أو شركه .

والشرك : ما يصاد به الحوت والطير وما أشبه ذلك ؛ لأن الشيطان له

شرك يصطاد به بني آدم إما شهوات أو شبهات أو غير ذلك .

و " أن أقترب على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم " : أقترب يعني أجر

على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم " .^{٣١}

التعوذ من شر ما في اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده .

عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « إذا

أصبح أحدكم فليقل: أصبحنا وأصبح الملك لله رب العالمين اللهم إني

أسألك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من

شر ما فيه وشر ما قبله وشر ما بعده ثم إذا أمسى فليقل مثل ذلك»^{٣٢} .

الشرح والفوائد :

قوله :

(وأصبح الملك) أي: تدبيره وتصريفه (لله رب العالمين)

^{٣١} - شرح رياض الصالحين (٥ / ٥٤٢)

^{٣٢} أخرجه أبو داود (٥٠٨٤) ، والطبراني في " الكبير " (٣ / ٢٩٦ / ٣٤٥٣) و " مسند الشاميين " (ص٣٣٣)

حسنه الشيخ الألباني [المشكاة ٢٤١٢ . صحيح الجامع الصغير وزيادته (١ / ١٢٥) رقم ٣٥٢ - ١٤٦]

ثم تراجع فضعه [صحيح وضعيف سنن أبي داود [٥٠٨٤] و الضعيفة (٥٦٠٦)]

(أَسَأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ) أَي: مِنْ خَيْرِهِ (فَتَحَهُ) بِالنَّصَبِ بَدَلَ مِنْ (خَيْرٍ) يُشْبِهُ أَنْ الْمُرَادُ: أَسَأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ أَنْ تَفْتَحَ لِي أَبْوَابَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةَ فِيهِ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْفَتَّاحُ الرَّزَاقُ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ: أَسَأَلُكَ خَيْرَ الْقَضَاءِ الَّذِي تَقْضِيهِ وَتَقْدِرُهُ فِيهِ عَلَى عِبَادِكَ (وَنَصْرَهُ) أَي: وَأَسَأَلُكَ النَّصْرَ فِيهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ.

(و) أَسَأَلُكَ (نُورَهُ وَبِرَكَتَهُ وَهَدَاهُ) أَي: وَأَسَأَلُكَ الْهُدَايَةَ فِيهِ إِلَى أَرْشَادِ الْأُمُورِ وَصَوَابِهَا.

(وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ) وَلِلدَّارِ قَطْنِي فِي "الْأَفْرَادِ" مِنْ حَدِيثِ الْبِرَاءِ: "أَسَأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ وَخَيْرَ مَا بَعْدَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ" ٣٣

التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق كل مساء

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ قَالَ إِذَا أَمْسَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّهُ حُمَةٌ تَلِكَ اللَّيْلَةَ " قَالَ: " فَكَانَ أَهْلُنَا قَدْ تَعَلَّمُوهَا، فَكَانُوا يَقُولُونَهَا، فَلَدِغَتْ جَارِيَةٌ مِنْهُمْ، فَلَمْ تَجِدْ لَهَا وَجَعًا " ٣٤

٣٣ - شرح سنن أبي داود لابن رسلان (١٩ / ٣٢٩)

٣٤ - أخرجه مسلم ٥٥ (٢٧٠٩) وأبو داود (٣٨٩٨)، والترمذي ٣٦٠٤ وابن ماجه (٣٥١٨)، والنسائي في "اليوم واللييلة" (٥٨٨) و (٥٩٠) و (٥٩١) و (٥٩٢) وأحمد ٧٨٩٨

وفي رواية ابن حبان^{٣٥} عن أبي هريرة قال:

جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله ما لقيت
من عقرب لدغنتي البارحة فقال: (أما إنك لو قلت حين أمسيت: أعوذ
بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك)

الشرح والفوائد:

قوله: "أعوذ بكلمات الله التامات"، قال النووي في "شرح مسلم" ١٧/٣١:
قيل معناه: الكلمات التي لا يدخل فيها نقص ولا عيب، وقيل: النافعة
الشافية،

وقيل: المراد بالكلمات هنا: القرآن، والله أعلم.

والحُمة، قال السندي: بضم مهملة وتخفيف ميم، وتشدّد: السّم، ويُطلق
على إبرة العقرب للمجاورة، لأن السّمّ منها يخرج.

{تنبيه}: ويستحب في أذكار الصباح أن يديم الذكر حتى تطلع الشمس
ويصلي ركعتين فيُكتب له أجر حجةٍ وعمرةٍ تامةٍ بإذن الله تعالى.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من صلى
الغداة في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين

^{٣٥} الإحسان في صحيح ابن حبان ١٠١٦ .

صحيح - [التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢/ ٣٢٦)؛ (الكلم الطيب) ((٢٣/ ٣٣))، (التعليق الرغيب))
(١/ ٢٢٥ - ٢٢٦) [تعليق الشيخ الألباني]

كانت له كأجر حجة وعمره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
تامة تامة تامة " ٣٦ .

الاستعاذة من الخبث والخبائث عند دخول الحمام :

عن أنس قال : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ»^{٣٧}

الشرح والفوائد:

(الخلاء) أصله المكان الخالي والمراد موضع قضاء الحاجة كالمرحاض
وغيره سمي بذلك لخلوه في غير أوقات قضاء الحاجة.

(الخبث والخبائث) جمع خبيث وخبیثة أي ذكور الشياطين وإناتهم وقيل
المراد كل شيء مكروه ومذموم . قال الهروي : " قال الهيثم: الخبث (بضم
الباء) جمع الخبيث وهو الذكر من الشياطين، والخبائث جمع الخبيثة وهي
الأنثى من الشياطين " ٣٨

- فيه جواز ذكر الله على الخلاء . وقال عكرمة: لا يذكر الله في الخلاء
بلسانه، ولكن بقلبه. وأجاز ذلك جماعة من العلماء ؛ وقال النخعي : " يحمد
الإنسان الله إذا عطس أثناء الخلاء"

^{٣٦} - أخرجه الترمذي رقم ٥٨٦ وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب قال وسألت محمد بن إسماعيل عن أبي ظلال فقال
هو مقارب الحديث قال محمد واسمه هلال.

حسن [التعليق الرغيب (١ / ١٦٤ و ١٦٥) ، المشكاة (٩٧١) ؛ صحيح وضعيف سنن الترمذي (٢ / ٨٦)]

^{٣٧} - أخرجه البخاري رقم ١٤٢ و ٦٣٢٢ و مسلم ١٢٢ (٣٧٥)

^{٣٨} - المعلم بفوائد مسلم (١ / ٣٨٦)

وهو قول ابن سيرين، ومالك بن أنس، وهذا الحديث حجة لمن أجاز ذلك .
 وقد ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : «ستر ما بين أعين الجن
 وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول: بسم الله^{٣٩}» .
 قال البخارى: وقال طاوس في المنطقة^{٤٠} تكون على الرجل تكون فيها
 الدراهم يقضى حاجته: لا بأس بذلك. وقال إبراهيم: لا بد للناس من نفقاتهم.
 وأحب بعض التابعين ألا يدخل الخلاء بالخاتم فيه ذكر الله. قال البخارى:
 وهذا من غير تحريم يصح " ٤١ .

ما يستعاد منه عند الخروج من البيت

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ
 مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: « بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزَلَ أَوْ
 نَضِلَّ أَوْ نُظَلَّمَ أَوْ نُظْمَ أَوْ نَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا » .

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: « اللَّهُمَّ إِنِّي
 أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضِلَّ أَوْ أَظْلَمَ أَوْ أُظْلَمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ " ٤٢ .

^{٣٩} - رواه الترمذي ٦٠٦ وابن ماجه ٢٩٧ عن علي مرفوعا ؛ وصححه الشيخ الألباني [صحيح الجامع الصغير وزيادته (١/ ٦٧٦) المشكاة ٣٥٨، الإرواء ٥٠٠].

^{٤٠} - (المنطقة) بكسر الميم جمعها مناطق وهي الجِزَامُ أي اسم آلة من الانتطاق، (مختار الصحاح (ص: ٣١٣) و معجم الصواب اللغوي (١/ ٧٣٣)

^{٤١} - [شرح صحيح البخاري لابن بطال ٢٣٢/١-٢٣٣]
^{٤٢} - رَوَاهُ أَحْمَدُ ٢٦٧٢٩ وَأَبُو دَاوُدَ ٥٠٩٤ وَالتِّرْمِذِيُّ ٣٤٢٧ وَالتَّسَائِيُّ ٥٤٨٦ وَابْنُ مَاجَةَ ٣٨٨٤ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

الشرح والفوائد :

قوله: (بسم الله توكلت على الله) فان في هذا دليلا على أن الإنسان ينبغي له إذا خرج من بيته، أن يقول هذا الذكر، الذي منه التوكل على الله والاعتصام به ، لأن الإنسان إذا خرج من بيته فهو عرضة لأن يصيبه شيء ، أو يعتدي عليه حيوان من عقرب أو حية أو ما أشبه ذلك، فيقول : (بسم الله توكلت علي الله) وسبق لنا أن التوكل علي الله، والاعتماد عليه من الثقة به وحسن الظن .

وقوله : (اللهم إني أعوذ بك أن أضل) أي : أضل في نفسي . (أو أضل) أي: يضلني أحد. (أو أزل) من الزلل: وهو الخطأ. (أو أزل) أي: أحد يتوصل لفعل الخطأ يصدر مني.

(أو اظلم) أو اظلم غيري. (أو أظلم) يظلمني غيري.

(أو أجهل) أسفه. (أو يُجهل علي) يسفه علي أحد، ويعتدي علي أحد.

فهذا الذكر ينبغي أن يقوله الإنسان إذا خرج من بيته، لما فيه من اللجوء إلي الله سبحانه وتعالى والاعتصام به. والله والموفق " ٤٣ .

تنبيه : ويستحب للرجل يخرج من بيته أن يقول هذا الدعاء الذي رواه أنس أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله توكلت على الله لا حول و لا قوة إلا بالله فيقال له: حسبك قد هديت و

(صحيح) [مشكاة المصابيح رقم ٢٤٤٢- [٢٧] وصحيح الجامع الصغير وزيادته (٢/ ٨٥٩) رقم ٤٧٠٩ وصحيح وضعيف سنن أبي داود ٥٠٩٤ وصحيح ابن ماجه (٣٨٨٤) و صحيح وضعيف سنن النسائي ٥٤٨٦ و الكلم الطيب (٥٩) والصحيحة ٣١٦٣]

زيادة (رفع طرفه الى السماء) لا تصح [تراجمات الألباني (ص: ١٠، بترقيم الشاملة ألبا)]
٤٣ - شرح رياض الصالحين (١/ ٥٦٦ - ٥٦٧) لابن عثيمين ت ١٤٢١ هـ

كفيت ووقيت فيتتحى له الشيطان فيقول له شيطان آخر: كيف لك برجل قد هدي و كفي و وقي ؟^{٤٤}.

الاستعاذة في الصلاة

ما يستعاذ منه عند دخول المسجد

عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا دخل المسجد قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم " .^{٤٥}.

الشرح والفوائد :

قال الشيخ الألباني : سلطان الله يعني تسلطه على ملكوته، صفة قائمة به فقط^{٤٦}.

{ تنبيهه } ويستحب أن يقول هذا الدعاء الوارد عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم وقال: رب اغفر لي ذنوبي وافتح لي

^{٤٤} - أخرجه أبو داود ٥٠٩٥ و الترمذي ٣٤٢٦ والنسائي في عمل اليوم والليلة ٨٩ وابن ماجه ٣٨٨٦ وابن حبان ٨٢٢

صحيح [صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٤٨/١) و التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢٠٦/٢) صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص: ٢) ؛ صحيح الترمذي (٣٦٦٦) ؛ تخريج الترغيب ٢/٢٦٤، الكلم الطيب ٥٩ ؛ ٦١] .

^{٤٥} - أخرجه أبو داود ٤٦٦

صحيح [صحيح الجامع الصغير وزيادته (٨٦٠/٢) صحيح أبي داود ٤٨٥، المشكاة ٧٤٩، الكلم ٦٥] .

^{٤٦} - [موسوعة الألباني في العقيدة (٦/ ٢٨١) رقم [٩١٧]]

أبواب رحمتك وإذا خرج صلى على محمد وسلم وقال : رب اغفر لي
ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك " ٤٧

التعوذ من الشيطان الرجيم قبل قراءة الفاتحة في الصلاة .

قال تعالى : { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } [النحل: ٩٨]

الشرح والفوائد :

قال النووي رحمه الله تعالى : التعوذ مشروع في أول ركعة فيقول بعد
دعاء الاستفتاح أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . هذا هو المشهور الذين
نص عليه الشافعي وقطع به الجمهور .

" والاستعاذة عند القراءة سنة في الصلاة وغيرها . وفي صفتها عن أحمد
روايتان :

إحدهما : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم، رواها
أبو بكر المروزي .

والثانية : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع
العليم، رواها حنبل " ٤٨ .

قال سماحة الشيخ الإمام ابن باز ٤٩ رحمه الله تعالى :

٤٧ - أخرجه الترمذي (١٢٧ / ٢ - ١٢٨) وابن ماجه (١ / ٢٥٩) وأحمد (٦ / ٢٨٢ - ٢٨٣ و ٢٨٣)

صحيح [صحيح وضعيف سنن الترمذي (١ / ٣١٤) ؛ صحيح، ابن ماجه (٧٧١)]

٤٨ - زاد المسير في علم التفسير (٢ / ٥٨٣)

٤٩ - الموقع الرسمي لسماحة الشيخ الإمام ابن باز

" السنة أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويسمي عند بدء قراءة الفاتحة في أول الصلاة بعد الاستفتاح، أولاً يكبر يقول: الله أكبر هذه التكبير الأولى، هي تكبير الإحرام سواء كان إماماً أو مأموماً أو منفرداً، ثم يأتي بالاستفتاح، الإمام والمأموم والمنفرد، والاستفتاح أنواع، أخصرها ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه استفتح بهذه الكلمات : **سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك** هذا الاستفتاح أخصرها،

وقد جاء من حديث عائشة ومن حديث أبي سعيد ومن حديث عمر يقول : **سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك** . ثم يقول : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم سرّاً، هذا هو الأفضل سرّاً، ولو في الجهرية ولو في المغرب والعشاء والفجر يقرأها سرّاً هذا هو الأفضل، كان النبي يسر بهما عليه الصلاة والسلام، ثم يقرأ الفاتحة. إنما يتعوذ عند أول القراءة بالآيات يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، لقول الله سبحانه : **{ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ }** [النحل: ٩٨] .

" قال الشافعي رحمه الله تعالى في الأم وأصحابنا يحصل التعوذ : بكل ما اشتمل على الاستعاذة بالله من الشيطان لكن أفضله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ؛

قال صاحب الحاوي وبعده في الفضيلة أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ؛

وبعد هذا أعوذ بالله العلي من الشيطان القوي اهـ " ٥٠

ما يستعاذ منه في السجود

عن عائشة قالت : " فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول : اللهم أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك " ٥١

الشرح والفوائد :

"قوله (المسجد) أي في السجود فهو مصدر ميمي أو في الموضع الذي كان يصلي فيه في حجرته .

(فوقعت يدي على بطن قدمه وهو في المسجد وهما منصوبتان) استدل به من يقول لمس المرأة لا ينقض الوضوء وهو مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه وآخرين .

وقال مالك والشافعي وأحمد رحمهم الله تعالى والأكثرون ينقض ؛ واختلفوا في تفصيل ذلك وأجيب عن هذا الحديث بأن الملموس لا ينتقض على قول الشافعي رحمه الله تعالى وغيره ؛ وعلى قول من قال ينتقض وهو الراجح

٥٠ - نقلا من الفتح الرباني ٢٩٢/٣ .

٥١ - أخرجه مسلم ٢٢٢ (٤٨٦) ، وأبو داود ٨٧٩ والنسائي في "المجتبى" ١٠٣-١٠٢/١ ، وفي "الكبرى" (١٥٨) ، وابن ماجه (٣٨٤١) ، وأحمد في مسنده (٣٦٣ /٤٠) رقم ٢٥٦٥٥ (ط الرسالة)

عند أصحابنا يحمل هذا اللمس على أنه كان فوق حائل فلا يضر وقولها
(وهما منصوبتان) فيه أن السنة نصبهما في السجود .

وقوله (لا أحصي ثناء عليك) أي لا أطيقه ولا آتي عليه وقيل لا أحيط به ؛
وقال مالك رحمه الله تعالى معناه لا أحصي نعمتك وإحسانك والثناء بها
عليك وإن اجتهدت في الثناء عليك . وقوله (أنت كما أثبتت على
نفسك) اعتراف بالعجز عن تفصيل الثناء وأنه لا يقدر على بلوغ حقيقته
ورد للثناء إلى الجملة دون التفصيل والإحصار والتعيين فوكل ذلك إلى الله
سبحانه وتعالى المحيط بكل شيء جملة وتفصيلا ؛ وكما أنه لا نهاية
لصفاته لا نهاية للثناء عليه_ لأن الثناء تابع للمثنى عليه وكل ثناء أثنى به
عليه وإن كثر وطال وبولغ فيه فقدّر الله أعظم وسلطانه أعز وصفاته أكبر
وأكثر وفضله وإحسانه أوسع وأسبغ .

وفي هذا الحديث دليل لأهل السنة في جواز إضافة الشر إلى الله تعالى
كما يضاف إليه الخير لقوله أعوذ بك من سخطك ومن عقوبتك والله أعلم"
٥٢ .

{ تنبيهه } وقد ثبت أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدعو بهذا الدعاء
في آخر وتره كما سيأتي .

ما يستعاذ منه في آخر التشهد في الصلاة

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا تَشَهَّدَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ،

٥٢ - شرح النووي على مسلم (٤/٢٠٣ - ٢٠٤)

وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ
الدَّجَالِ " ٥٣

الشرح والفوائد "

" (فتنة المحيا والممات) مفعل من الحياة والموت وفتنة الحياة ما يعرض
للمرء مدة حياته من الافتنان بالدنيا وشهواتها وفتنة الممات ما يفتن به بعد
الموت "

٢- عن عائشة، رَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ،
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ» قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا
تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَّبَ،
وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» ٥٤

الشرح والفوائد "

(المأثم والمغرم) معناه من الإثم والغرم وهو الدين أي من الأمر الذي
يوجب الإثم (إذا غرم) أي لزمه دين والمراد استدان واتخذ ذلك دأبه
وعادته "

٥٣ - صحيح مسلم (٤١٢/١) رقم ١٢٨ ؛ ١٣٠ ؛ ١٣٢ - (٥٨٨)

٥٤ - أخرجه مسلم (٤١٢/١) رقم ١٢٩ - (٥٨٩)

٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يُعَلِّمُهُمُ الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: قُولُوا: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ " قَالَ مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ: " بَلَّغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لِابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلَاتِكَ؟ فَقَالَ: لَا، قَالَ: أَعِدْ صَلَاتَكَ، لِأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ " °° .

الشرح والفوائد :

" في الحديث: أن عذاب القبر حق على ما ذهب إليه أهل السنة، ألا ترى الرسول استعاذ بالله منه، وقد عصمه الله وطهره، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فينبغي لكل من علم أنه غير معصوم ولا مطهر أن يكثر التعوذ مما استعاذ منه نبيه، ففي أكرم الأكرمين أسوة " °٦

٤ - عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلاة قال أتشهد وأقول اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار أما إني لا أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن " °٧ .

°° - أخرجه أحمد (٤/ ٦١) رقم ٢١٦٨ (ط الرسالة) وهو في "الموطأ" للإمام مالك ٢١٥/١. ومن طريق مالك أخرجه مسلم ١٣٤ (٥٩٠) ، وأبو داود (١٥٤٢) ، والترمذي (٣٤٩٤) ، والنسائي ١٠٤/٤ و٢٧٦-٢٧٧.

°٦ - شرح صحيح البخارى لابن بطال (٣/ ٣٦٤)

°٧ - أخرجه أبو داود ٧٩٢ وابن ماجه ٩١٠ و٣٨٤٧ وأحمد (٤٧٤/٣) ، وابن حبان (٥١٤) ، وابن خزيمة (٧٢٥)

الشرح والفوائد :

" قوله : " دندنتك " الدندنة : قراءة مبهمة - غير مفهومة، والهيمنة مثلها،
أو نحوها.

قوله: " حولهما " أي : حول الجنة والنار، " ندندن " أي: في طلبهما من
دندن الرجل إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً وذهاباً.^{٥٨}

"وَلَا أَحْسِنُ دَنْدَنْتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، يُشِيرُ إِلَى كَثْرَةِ دُعَائِهِمَا وَاجْتِهَادِهِمَا فِي
الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : حَوْلَهَا نُدْنِدُنُ وَفِي رِوَايَةٍ : هَلْ
تَصِيرُ دَنْدَنْتِي وَدَنْدَنَةُ مُعَاذٍ إِلَّا أَنْ نَسْأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ " ^{٥٩}.

" واختلفوا : هل يجوز الدعاء في الصلاة بالمصالح الدنيوية خاصة؟

فقال طائفة : يجوز، منهم : عروة ومالك والشافعي، وحكي رواية عن
أحمد، واستدلوا بعموم حديث ابن مسعود ^{٦٠}.

وقالت طائفة: لا يجوز ذلك، وهو المشهور عن أحمد، واختاره أبو محمد
الجويني من الشافعية. وإنما هذا فيما لم يرد النص بمثله كالرزق والعافية

صحيح [صفة الصلاة، تخريج الكلم الطيب (١٠٣) ، صحيح أبي داود (٧٥٧) ؛ صحيح وضعيف سنن ابن ماجه (١/ ٥٢)
[

^{٥٨} - شرح أبي داود للعيني (٣/ ٤٥٠)

^{٥٩} - جامع العلوم والحكم ت الأرئووط (٢/ ١٣٦) فتح الباري لابن رجب (٧/ ٣٤١)

^{٦٠} -- عن عبد الله بن مسعود قال: كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة، قلنا: السلام على الله من عباده،
السلام على فلان وفلان، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تقولوا السلام على الله، فإن الله هو السلام، ولكن قولوا:
التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،
فإنكم إذا قلتم أصاب كل عبد في السماء أو بين السماء والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله،
ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه، فيدعو " أخرجه البخاري ٨٣٥

والصحة ونحو ذلك مما ورد الدعاء به في الأخبار في الصلاة وغيرها،
فإنه يجوز الدعاء به في الصلاة، وإنما الممنوع طلب تفاصيل حوائج
الدنيا؛ كالطعام الطيب والجارية الوضيئة. والثوب الحسن ونحو ذلك، فإن
هذا عندهم من جنس كلام الأدميين الذي قال فيه النبي - صلى الله عليه
وسلم -: " أن صلاتنا هذه لا يصلح فيها شيء من كلام الناس " ٦١ .
و لا فرق في استحباب الدعاء بين الإمام والمأموم والمنفرد عند جمهور
العلماء. واستحب إسحاق للإمام أن يدعو في هذا الموضع بصيغة الجمع؛
ليشمل المأمومين معه، وكره أن يخص نفسه؛ للحديث المروي في النهي
عن ذلك " ٦٢ .

الاستعاذة بعد الانتهاء من الصلاة

التعوذ بقراءة المعوذات :

٦١ -أخرجه مسلم ٣٣ (٥٣٧) عن معاوية بن الحكم السلمي ضمن حديث طويل .
٦٢ - " فتح الباري لابن رجب (٣٤٥ / ٧) عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (ثَلَاثٌ لَا
يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْعَلَهُنَّ : لَا يُؤْمُ رَجُلٌ رَجُلًا قَوْمًا فَيُخْصُّ نَفْسَهُ بِالْدُّعَاءِ دُونَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ خَانَهُمْ . وَلَا يَنْظُرُ فِي قَعْرِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَأْذِنَ ، فَإِنْ فَعَلَ فَقَدْ دَخَلَ . وَلَا يُصَلِّي وَهُوَ حَقِينٌ حَتَّى يَتَخَفَّفَ) رواه أبو داود (رقم/٩٠) والترمذي (٣٥٧) وقال حديث
ثوبان حديث حسن. وقد ضعف هذا الحديث ابن خزيمة ، وشيخ الإسلام ابن تيمية ، وابن القيم ، وغيرهم.

انظر: ضعيف أبي داود ، للشيخ الألباني (١٢، ١٣) لكن ثبت أنه صلى الله عليه وسلم كان يخص نفسه بالدعاء مثل دعاء
الاستفتاح وغيره انظر (موقع : الإسلام سؤال وجواب 126348)

- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
أَقْرَأَ الْمُعَوِّذَاتِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ»^{٦٣}

والمعوذات: هي سورة الإخلاص والفلق والناس

{ تنبيهه } :تقرأ المعوذات بعد كل صلاة مرة إلا الفجر والمغرب ثلاث
مرات، واستدل العلماء لذلك بحديث عبد الله بن خبيب رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال له: " قُلْ: " قل هو الله أحد " والمعوذتين
حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء " ^{٦٤}

الاستعاذة بالله من الكفر والفقر وعذاب القبر

عن مسلم بن أبي بكره - رحمه الله - : قال: «كَانَ أَبِي يَقُولُ فِي
دُبْرِ الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ،
فَكَنْتُ أَقُولُهُنَّ، فَقَالَ: أَيُّ بُنْيٍّ، عَمَّنْ أَخَذْتَ هَذَا؟ قُلْتُ: عَنْكَ، قَالَ: إِنَّ

^{٦٣} - أخرجه أبو داود ١٥٢٣ والترمذي ٢٩٠٣ والنسائي ١٣٣٦ وأحمد ١٧٤١٧

ولفظ الترمذي: " أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقرأ بالمعوذتين في دبر كل صلاة "

صحيح، [الصحيحة (١٥١٤) ، صحيح أبي داود (١٣٦٣) ، التعليق على ابن خزيمة (٧٥٥) ؛ صحيح وضعيف سنن
الترمذي رقم ٢٩٠٣] تحقيق الألباني:

^{٦٤} - رواه أبو داود ٥٠٨٢ والترمذي ٣٥٧٥ وقال حديث حسن صحيح وحسنه الألباني .

حسن [صحيح وضعيف سنن الترمذي (٨ / ٧٥) ؛ التعليق الرغيب (١ / ٢٢٤) ، الكلم الطيب (١٩ / ٧) ، صحيح الكلم
الصفحة (١٩)]

رسول الله - صلى الله عليه وسلم- كان يقولهنَّ في دُبْرِ الصلاةِ»

٦٥

وفي أخرى قال: «فَالزَّمَهُنَّ يَا بُنَيَّ» .

الاستعاذة بالله من الجبن والبخل ومن أن يُردَّ إلى أرذلِ العُمر، ومن فِتْنَةِ
الدَّجال، ومن عَذَابِ القَبْرِ

- كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ المُعَلِّمُ العِلْمَانَ الكِتَابَةَ وَيَقُولُ:
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَتَعَوَّدُ مِنْهُنَّ دُبْرَ الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أرذلِ العُمرِ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» ٦٦

- وعن أنس، كَانَ الرَسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالجُبْنِ وَالْهَرَمِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا
وَالْمَمَاتِ، وَعَذَابِ القَبْرِ" ٦٧

الشرح والفوائد :

٦٥ - رواه الترمذي (٣٤٩٨) وحسنه ، والنسائي ٣ / ٧٣ و ٧٤ ورواه أيضاً أحمد في " المسند " ٢٠٣٨١ / ٢٠٤٠٩ وقال
محققه إسناده قوي على شرط مسلم..سبق شرح الحديث مع فوائده في باب التعوذ من الكفر والفقر ومن عذاب القبر كل
صباح وكل مساء (ص ١٣)

صحيح - [(تمام المنة)] (ص ٢٣٣). صحيح الأدب المفرد (ص: ٢٦٠) ٧٠١/٥٤٢ التعليقات الحسان على صحيح ابن
حبان [(٣٣٢ / ٢)]

٦٦ - رواه البخاري ٢٨٢٢ و ٦٣٦٥ و ٦٣٧٠ و الترمذي رقم (٣٥٦٢) في الدعوات، باب في دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم وتعوذه في دبر كل صلاة، والنسائي ٨ / ٢٦٦ في الاستعاذة، باب الاستعاذة من فتنة الدنيا.

٦٧ - أخرجه البخاري في "صحيحه" (٢٨٢٣) و (٦٣٦٧) ، وفي "الأدب" (٦٧١) ، ومسلم في "صحيحه" (٢٧٠٦) (٥٠) و (٥١) ،
وأبو داود (١٥٤٠) و (٣٩٧٢) ، والنسائي ٨/٢٥٧

" قال المهلب: أما استعاضته (صلى الله عليه وسلم) من الجبن فإنه يؤدي إلى عذاب الآخرة؛ لأنه يفر من قرنه في الزحف فيدخل تحت وعيد الله لقوله: (ومن يولهم يومئذ) [الأنفال: ١٦] الآية، وربما يُفتن في دينه، فيرتد لجبن أدركه، وخوف على صحته من الأسر والعبودية،

وأرذل العمر: الهرم والضعف عن أداء الفرائض وعن خدمة نفسه فيما ينتظف به فيكون كلاً على أهله مستثقلاً بينهم،

وفتنة الدنيا: أن يبيع الآخرة بما يتعجله في الدنيا من حال أو مال،

و تعوذ من العجز؛ لئلا يعجز عما يلزمه فعله من منافع الدين والدنيا " ٦٨.

ويرى بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هجرية) أن أرذل العمر: هو الخرف،

يَعْنِي: يَعود كَهَيْئَتِهِ الأولى فِي أَوَانِ الطُفولِيَّةِ، ضَعِيفِ البِنِيَّةِ سَخِيفِ العَقْلِ قَلِيلِ الفَهْمِ، وَيُقَالُ: أرذل العُمر: أرذوه، وَهُوَ حَالَةُ الهَرَمِ والضعف عَن أداء

الفَرَائِضِ، وَعَن خِدْمَةِ نَفْسِهِ فِيمَا يَتَنظَفُ فِيهِ فَيَكُونُ كَلًّا عَلَى أهله ثَقِيلًا

بَيْنَهُمْ، يَتَمَنُونَ مَوْتَهُ فَإِن لَمْ يَكُن لَهْ أَهل فِالمصِيبَةِ أعظم. ٦٩

٦٨ - شرح صحيح البخاري لابن بطال (٣٥ / ٥)

٦٩ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري (١١٩ / ١٤)

قال تعالى { فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ } [النحل: ٩٨]

الشرح والفوائد :

" الاستعاذة عند القراءة سنة في الصلاة وغيرها. وفي صفتها عن أحمد روايتان:

إحدهما: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم، رواها أبو بكر المروزي.

والثانية: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، إن الله هو السميع العليم، رواها حنبل^{٧٠}.

استحباب إذا مرَّ المصلي بآية رحمة سأل، وإذا مرَّ بآية فيها عذاب تعوَّذ، وإذا مرَّ بآية فيها تنزيه لله سبحانه :

١- عَنْ حُدَيْفَةَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَافْتَتَحَ الْبُقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمَائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ، فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتْرَسِلًا، إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ،

^{٧٠} زاد المسير في علم التفسير (٢/ ٥٨٣)

وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ»، ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ".

ورواية أحمد: "... كَانِ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا عَذَابٌ تَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيَةٌ لِلَّهِ سَبَّحَ " ٧١ .

الشرح والفوائد :

قوله (مترسلا) الترسل التمهّل وَالثَّانِي أَي: مرتلاً بتبيين الحروف وأداء حقها . ٧٢

قوله : (بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ) أَي سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى الرَّحْمَةَ

(بِآيَةٍ فِيهَا عَذَابٌ تَعَوَّذَ) أَي تَعَوَّذَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ النَّارِ وَعَذَابِهَا

الأحكام :

- هذا الحديث يدل على استحباب ... إذا مر القارئ بآية فيها ذكر الجنة سأل الله الجنة وإذا مر بآية فيها ذكر النار تعوذ بالله من النار وإذا مر بآية فيها تنزيه الله عز وجل سبح الله تعالى ونزهه عما لا يليق به .

قال النووي رحمه الله : فيه استحباب هذه الأمور لكل قارئ في الصلاة وغيرها ومذهبنا استحبابه للإمام والمأموم والمنفرد اهـ ٧٣

٧١ - أخرجه مسلم (١/٥٣٦) رقم ٢٠٣ - (٧٧٢) والنسائي ١٩٠/٢، وابن ماجه (١٣٥١) ، وأحمد ٢٣٢٦١

٧٢ - شرح سنن ابن ماجه للسيوطي وغيره (ص: ٩٠) و دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين (٢/ ٣٢٠)

٢- عن أبي ليلى رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقراً في صلاةٍ ليست بفريضةٍ فمرَّ بذكر الجنة والنار، فقال أعوذ بالله من
النار، ويحُّ أو ويلٌ لأهل النار " ٧٤ .

الشرح والفوائد

قوله (ويح أو ويل) : شك الراوي هل قال ويح أو ويل ومعناها واحد
وهو الحزن الهلاك المشقة من العذاب وهو المراد هنا ؛ وقد تكون ويح
كلمة رحمة في بعض المواضع " ٧٥ .

٧٣ - شرح النووي على مسلم (٦/ ٦٢).

٧٤ - أخرجه أبو داود (٨٨١) و ابن ماجه (٣٧٣ /٢) وأحمد (١٩٠٥٥) و البغوي في "شرح السنة" (٦٩٥)

وقد جود إسناده الساعاتي في الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٣/ ٢٣٨)

وضعف هذا الإسناد كل من الشيخ الألباني في [صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص: ٢) ضعيف الجامع الصغير
وزيادته (ص: ٦٤٥)] وشعيب الأرناؤوط في تحقيقه سنن ابن ماجه ت الأرناؤوط (٢/ ٣٧٤) ومسند أحمد ٢٣٢٦١.

٧٥ - الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٣/ ٢٣٨)

الاستعاذة عند إرادة النوم

الاستعاذة بالمعوذات

عَنْ عَائِشَةَ: " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتِطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ " ٧٦

الشرح والفوائد:

فقيّد القراءة بكونها في الكفين، ثم رتّب على ذلك المسح، فكان المعنى أنه يجمع بين القراءة والنّفث في الكفين، ثم يمسح^{٧٧}

الاستعاذة بالله من شر كل دابة عند النوم :

١ - " اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِ ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، أَنْتَ الْأَوَّلُ ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ ، فَلَيْسَ

٧٦ - أخرجه البخاري (٥٠١٧) ، وأبو داود (٥٠٥٦) ، والترمذي في "جامعه" (٣٤٠٢) ، وفي "الشمائل" (٢٥٥) و أحمد ٢٤٨٥٣

٧٧ - الفتح الرباني من فتاوى الإمام الشوكاني (١٢ / ٥٩٦٢)

فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ , فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ , اقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ , وَأَغْنِنِي
مِنَ الْفَقْرِ ٧٨

الشرح والفوائد :

" قوله (أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته) أي من شر كل
شيء من المخلوقات لأنها كلها في سلطانه وهو آخذ بناصيتها "

(اقض عنا الدين) يحتمل أن المراد بالدين هنا حقوق الله تعالى وحقوق
العباد كلها من جميع الأنواع " ٧٩ .

٢ - عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - : أن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - كان يقول عند مضجعه : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ ،
وَبِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ، اللَّهُمَّ أَنْتَ تَكْشِفُ
الْمَغْرَمَ وَالْمَأْتَمَ ، اللَّهُمَّ لَا يُهْزَمُ جُنْدُكَ ، وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ
مِنْكَ الْجَدُّ ، سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ» ٨٠

٧٨ - رواه مسلم ٦١ ؛ ٦٢ ؛ ٦٣ (٢٧١٣) والترمذي ٣٤٨١ وابن ماجه ٣٨٣١ ؛ ٨٣٧٣ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : (أَنْتَ
فَاطِمَةُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَسْأَلُهُ خَادِمًا ، فَقَالَ لَهَا : " مَا عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ " فَرَجَعَتْ ، " فَأَتَاهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ : الَّذِي
سَأَلْتِ أَحَبُّ إِلَيَّ ؟ ، أَوْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ؟ " ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ : فُؤَلِي ، لَا ، بَلْ مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ ، فَقَالَتْ ، فَقَالَ : " فُؤَلِي : اللَّهُمَّ رَبِّ
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ)

٧٩ - [شرح النووي على مسلم (١٧ / ٣٦)]

٨٠ - أخرجه أبو داود رقم (٥٠٥٢) والنسائي في الكبرى كما في تخريج الأذكار لابن حجر . وهو حديث حسن ،
وصحح إسناده النووي في " الأذكار " ، وتعقبه الحافظ في " تخريج الأذكار " كما في " الفتوحات الربانية " لابن علان
فقال : هذا حديث حسن ، أخرجه أبو داود والنسائي في " الكبرى " .

قوله (عند مضجعه ») اسم مكان أو زمان أو مصدر

(«اللهم إني أعوذ بوجهك الكريم») أي: الشريف الذي يدوم نفعه ويسهل

تناوله، والوجه يعبر به عن الذات ومنه قوله تعالى: {كل شيء هالك إلا

وجهه} [القصص: ٨٨]

(وكلماتك التامات) أي: الكاملات في إفادة ما ينبغي وهي أسماؤه وصفاته

أو آياته القرآنية ودلالاته الفرقانية، قال الطيبي: خص الاستعاذة بالذات

تنبيهها على أن الكل تابع لإرادته وأمره أعني قوله كن

(من شر ما أنت آخذ بناصيته) أي: هو في قبضتك وتصرفك كقوله تعالى:

{ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها} [هود: ٥٦] وقيل: هي عبارة عن القدرة

أي: من شر جميع الأشياء لأنه على كل شيء قدير، وقيل: كناية عن

الاستيلاء والتمكن من التصرف في الشيء، وقيل: كنى بالأخذ بالناصية

عن فظاعة شأن ما تعوذ منه، إنما لم يقل من شر كل شيء إيماء بأنه

المسبب لكل ما يضر وينفع والمرسل له، لا أحد يقدر على منعه، ولا شيء

ينفع في دفعه، وبينه قوله: (اللهم أنت تكشف) أي: تزيل وتدفع (المغرم)

مصدر وضع موضع الاسم، والمراد مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل: ما

استدين فيما كره الله، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه .

(والمأثم) أي: ما يَأْتُم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه وضعا للمصدر

موضع الاسم

(«اللهم لا يهزم جنك») أي: لا يغلب ولو في عاقبة الأمر

(ولا يخلف وعدك) بصيغة المجهول ورفع وعدك، وفي نسخة بالخطاب
والنصب والمراد بالوعد: الإخبار الشامل للوعد والوعيد،^{٨١}

الاستعادة بالله من شرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ عند النوم :

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي
شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ، وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي. قَالَ : " قُلْ :
" اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ - أَوْ قَالَ: اللَّهُمَّ
عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ،
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ ؛
وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا، أَوْ أَجْرُهُ إِلَيَّ مُسْلِمٌ " .^{٨٢}

الشرح والفوائد

" شرکه " : بكسر الشين أي ما يدعو إليه من الإشراف بالله تعالى، أو
بفتحيتين أي مكيدة.^{٨٣}

وقال في النهاية : أي: ما يدعو إليه ويوسوس .

^{٨١} - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٤/ ١٦٦٦)

^{٨٢} - أخرجه أحمد في مسنده تحت الأرقام التالية ٥١ ؛ ٥٢ ؛ ٦٣ و ٨١ و ٧٩٦١ والبخاري في "الأدب المفرد" (١٢٠٢) ،
وفي "خلق أفعال العباد" (١٣٩) و (٥٨٤) ، والترمذي (٣٣٩٢) ، والنسائي في "اليوم والليلة" (٧٩٥) ، وابن حبان
(٩٦٢) والحاكم ٥١٣/١ . عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ،
وَإِذَا أَمْسَيْتُ، وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي. قَالَ : " قُلْ : وذكر الحديث ... وصحح الحاكم إسناده ووافقه الذهبي.

حسن صحيح [صحيح وضعيف سنن أبي داود ٥٠٦٧ وصحيح الترمذي (٣٦٣٢) // صحيح الكلم الطيب (٢١ / ٢٢)
الصفحة (٢٠) و صحيح الكلم الطيب (٢٢ / ٩) ، الصحيحة (٢٧٦٣)]

^{٨٣} - فتح الودود في شرح سنن أبي داود (٤/ ٦٥٩)

" ومن شر الشيطان وشركه وفي لفظ وشركه يعني تسأل الله أن يعيذك من شر الشيطان ومن شر شركه : أي ما يأمرك به من الشرك أو شركه .
والشرك : ما يصاد به الحوت والطير وما أشبه ذلك ؛ لأن الشيطان له شرك يصطاد به بني آدم إما شهوات أو شبهات أو غير ذلك .
و " أن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم " : أقترف يعني أجر على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم " .^{٨٤}

التعوذ بكلمات الله التامة إذا وجد وحشة أو فزعا في النوم :

١- عن الوليد بن الوليد أنه قال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ: " إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يُضْرُّكَ، وَبِالْحَرَى أَنْ لَا يَقْرَبَكَ " ^{٨٥}

قال السندي: وقوله: "بالحرى"، بفتحتين وقصر الألف بمعنى اللياقة.

^{٨٤} - شرح رياض الصالحين (٥ / ٥٤٢)

^{٨٥} - أخرجه أحمد ١٦٥٧٣ و ٢٣٨٣٩ وابن السني في "عمل اليوم والليلة" (٦٤٣) وابن أبي شيبة ٦٠/٨، والبيهقي في "الاسماء والصفات" ص ١٨٥

حديث محتمل للتحسين بشواهد، [قاله محقق مسند أحمد ط الرسالة (٢٧ / ١٠٩)]

قال السندي: الوليد بن الوليد، قرشي مخزومي، أخو خالد بن الوليد، وحضر بدرأ مع المشركين، فأسر، فافتقه أخواه خالد وهشام، فلما افتدي أسلم، فعاتبوه على ذلك، فقال: كرهت أن يظنوا بي أنني جزعت من الأسر. فلما أسلم حبسه أخواله، فكان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يدعو له في القنوت، ثم جاء أنه جاء هارياً منهم إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بشدة، فقال: يا رسول الله، أنا ميت، فكفني في فضلة ثوبك، واجعله مما يلي جسدي. ومات، فكفنه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في قميصه .

٢- وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِذَا فَرَعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ .

«وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو يُعَلِّمُهَا مَنْ بَلَغَ مِنْ وَلَدِهِ وَمَنْ لَمْ يَبْلُغْ مِنْهُمْ كَتَبَهَا فِي صَاحِّ ثُمَّ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِهِ» ٨٦ .

٣- وعن مالك قال بلغني أن خالد بن الوليد قال يا رسول الله إني أروع في المنام فقال: قل أعود بكلمات الله التامات من شر غضبه وعذابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون" ٨٧ .

الشرح والفوائد :

إِنِّي أَرْوَعُ) ، أَي يَحْصُلُ لِي رَوْعٌ، أَي فَزَعٌ (فِي مَنَامِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «قُلْ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ») ، أَي الْفَاضِلَةِ الَّتِي لَا يَدْخُلُهَا نَقْصٌ،

(مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ) مَخْلُوقَاتِهِ إِنْسًا وَجِنًّا وَغَيْرَهُمَا،

(وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ) : نَزَعَاتِهِمْ بِمَا يُوسُّو سُونَ بِهِ أَنْ يُصِيبَنِي،

٨٦ - خرجه أحمد ٦٦٩٦ وأبو داود (٣٨٩٣) ، والترمذي (٣٥٢٨) ، والنسائي في "عمل اليوم والليلة" (٧٦٥) و (٧٦٦) ، والبخاري في "خلق أفعال العباد" ص ٨٩ ،

قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

حسن دون قوله: " فكان عبد الله ... " [الكلم الطيب ٤٨ / ٣٥ ، صحيح سنن أبي داود ٣٢٩٤ / ٣٨٩٣] . صحيح الجامع الصغير وزيادته (١ / ١٨١)]

حديث محتمل للتحسين، [قاله محقق مسند أحمد ط الرسالة (٢٧ / ١٠٩)]

٨٧ - أخرجه مالك في الموطأ ت الأعظمي (٥ / ١٣٨٦) وأبو مصعب الزهري، ١٩٩٩ في الجامع؛ والحدثاني، ٧٥٠ في الجامع،

(وَأَنْ يَحْضُرُونَ) ، أَي أَنْ يُصِيبُونِي بِسُوءٍ، وَيَكُونُوا مَعِي فِي مَكَانٍ لِأَنَّهُمْ
إِنَّمَا يَحْضُرُونَ بِالسُّوءِ.

" وَتَفْسِيرُ قَوْلِهِ (وَأَنْ يَحْضُرُونَ) قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْمَعَانِي : " معناه وأن
يُصِيبَنِي أَحَدُ سُوءٍ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - {
أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَتِ الشَّيْطَانِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ } [الْمُؤْمِنُونَ :
٩٧ ؛ ٩٨] قَالُوا يُصِيبُونِي بِسُوءٍ

وَمِنْ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ مُحْتَضِرَةٌ
(أَي يُصَابُ النَّاسُ فِيهَا وَقَدْ قِيلَ إِنَّ هَذَا أَيْضًا قَوْلُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - { كُلُّ
شَرِّبٍ مُحْتَضِرٌ } [الْقَمَرِ ٢٨] أَي يُصِيبُ مِنْهُ صَاحِبُهُ " ٨٨ .

{ تنبيهه }

ويستحب للذي يريد النوم أن يقول ما رواه البراء بن عازب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إذا أخذت مضجعتك، فتوضأ وضوءك
للصلاة، ثم اضطجع على شقك الأيمن، ثم قل: اللهم إني أسلمت وجهي
إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة إليك، لا
ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنبيك الذي
أرسلت، واجعلهن من آخر كلامك، فإن مت من ليلتك، مت وأنت على
الفطرة قال: فرددتهن لأستذكرهن فقلت: آمنت برسولك الذي أرسلت، قال:
" قل: آمنت بنبيك الذي أرسلت " ٨٩

وفي هذا الحديث ثلاث سنن مهمة مستحبة ليست بواجبة :

٨٨ - الاستنكار (٨ / ٤٤٣)

٨٩ - أخرجه مسلم ٥٦ - (٢٧١٠)

- إحداهما الوضوء عند إرادة النوم فإن كان متوضئاً كفاه ذلك الوضوء ؛ لأن المقصود النوم على طهارة مخافة أن يموت في ليلته ؛ وليكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلعب الشيطان به في منامه وترويعه إياه .

- الثانية النوم على الشق الأيمن لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب التيامن ولأنه أسرع إلى الانتباه .

- الثالثة ذكر الله تعالى ليكون خاتمة عمله " ٩٠ .

ما يستعاذ منه عند إرادة قيام الليل

التعوذ من الشيطان الرجيم بعد دعاء الافتتاح وقبل القراءة

* عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل كبر ثم يقول
سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك ثم يقول

٩٠ - شرح النووي على مسلم (١٧ / ٣٢ - ٣٣)

لا إله إلا الله ثلاثاً ثم يقول الله أكبر كبيراً ثلاثاً أعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه ثم يقرأ " ٩١ .

الشرح والفوائد

- " في أحاديث الباب رد لما ذهب إليه المالكية من عدم استحباب
الافتتاح بشيء وفي تقييده بكونه يكون بعد التكبير كما هو صرح في
أحاديث الباب رد لما ذهب إليه من قال أن الافتتاح قبل التكبير .

- وفيها أيضاً مشروعية التعوذ من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه وإلى
ذلك ذهب أحمد وأبو حنيفة والثوري وابن راهويه وغيرهم وقد ذهب
الهادي والقاسم من أهل البيت إلى أن محله قبل التوجه ومذهبهما أن
التوجه قبل التكبير وقد عرفت التصريح بأنه بعد التكبير .

قال النووي رحمه الله تعالى : التعوذ مشروع في أول ركعة فيقول بعد
دعاء الاستفتاح أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . هذا هو المشهور الذين
نص عليه الشافعي وقطع به الجمهور.

٩١ - أخرجه أحمد ١١٤٧٣ وأبو داود (٧٧٥) ، والترمذي (٢٤٢) ، وابن خزيمة (٤٦٧) والطحاوي في "شرح معاني
الأثار" ١٩٧/١-١٩٨، والبيهقي في "السنن" ٣٥/٢، وفي "المعرفة" (٣٠٠٥)

صحيح [صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص: ٢، رقم ٧٧٥) ؛ صحيح وضعيف سنن الترمذي (١/ ٢٤٢) ؛ صحيح، ابن
ماجة (٨٠٤)]

[ورواية أحمد : " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل واستفتح صلاته وكبر قال سبحانك اللهم وبحمدك
تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثاً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم من همزه ونفخه . ثم يقول الله أكبر ثلاثاً ثم يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه
ونفثه " وضعفه النووي في "المجموع" ٢٧٨/٣.. وكذلك محقق مسند أحمد ط الرسالة (١٨ / ٥٣)]

قال الشافعي رحمه الله تعالى في الأم وأصحابنا : يحصل التعوذ بكل ما
اشتمل على الاستعاذة بالله من الشيطان ؛ لكن أفضله (أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم) .

قال صاحب الحاوي : وبعده في الفضيلة (أعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم) وبعد هذا (أعوذ بالله العلي من الشيطان القوي) اهـ

(فائدة) قال الشوكاني رحمه الله : الأحاديث الواردة في التعوذ ليس فيها
إلا أنه فعل ذلك في الركعة الأولى وقد ذهب الحسن وعطاء وإبراهيم إلى
استحبابه في كل ركعة واستدلوا بعموم قوله تعالى { وإذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم } [النحل : ٩٨] ولا شك أن الآية تدل
على مشروعية الاستعاذة قبل قراءة القرآن وهي أعم من أن يكون القارئ
خارج الصلاة أو داخلها وأحاديث النهي عن الكلام في الصلاة تدل على
المنع منه إلى الصلاة من غير فرق بين الاستعاذة وغيرهما مما لم يرد به
دليل يخصه ولا رفع الأذن بجنسه فالأحوط الاقتصار على ما وردت به
السنة وهو الاستعاذة قبل قراءة الركعة الأولى فقط اهـ^{٩٢}

الاستعاذة من ضيق الدنيا

١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ : لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي
عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ " كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْرًا، وَحَمِدَ اللَّهَ عَشْرًا، وَسَبَّحَ عَشْرًا،

^{٩٢} - من الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٣ / ١٨٥)

وَهَلَّلَ عَشْرًا، وَاسْتَغْفَرَ عَشْرًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي
وَعَافِنِي» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ٩٣ .

الشرح والفوائد :

(بأي شيء كان يفتح) أي يبتدىء من الأذكار .

(فَقَالَتْ لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ إِخْ): وَفِي هَذَا تَحْسِينٌ لِسُؤَالِهِ وَتَزْيِينٌ لِمَقَالِهِ
وَتَأْسُفٌ عَلَى غَفْلَةِ النَّاسِ عَنْ حَالِهِ .

(وَهَلَّلَ) أَي يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(عَافِنِي) مِنَ الْبَلَاءِ فِي الدَّارَيْنِ أَوْ مِنَ الْأَمْرَاضِ الظَّاهِرَةِ وَالْبَاطِنَةِ .

(وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضَيْقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أَي شِدَائِدِ أَحْوَالِهَا وَسَكَرَاتِ أَهْوَالِهَا "

٩٤ .

٢- عن ربيعة الجرشية، قال: سألت عائشة، فقالت: ما كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول إذا قام من الليل؟ وبم كان يستفتح؟ قالت: كان
يكبر عشرًا، ويسبح عشرًا، ويهلل عشرًا، ويستغفر عشرًا، ويقول: "

٩٣ - أخرجه أبو داود ٧٦٦

[حكم الألباني]: حسن صحيح [صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص: ٢، بترقيم الشاملة آليا)]

٩٤ - عون المعبود وحاشية ابن القيم (٢/ ٣٣٣)

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي "عَشْرًا، وَيَقُولُ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الضِّيقِ يَوْمَ الْحِسَابِ "عَشْرًا " ٩٥ .

- وفي رواية عن عائشة قالت: "كَانَ إِذَا قَامَ كَبَّرَ عَشْرًا، وَحَمِدَ اللَّهَ عَشْرًا،
وَسَبَّحَ عَشْرًا، وَهَلَّلَ عَشْرًا، وَاسْتَعْفَرَ عَشْرًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي وَعَافِنِي» وَيَتَعَوَّذُ مِنْ ضِيقِ الْمَقَامِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " ٩٦ ..

الشرح والفوائد :

" قال الحمد لله (عشرًا) أي عشر مرات (سبحان الملك القدوس) أي المنزه
عن كل عيب وآفة. (واستغفر الله عشرًا) اعترافاً بالتقصير وتعليمًا للأمة.
(وهلل الله) أي قال لا إله إلا الله . (من ضيق الدنيا) أي مكارهها التي
يضيق الصدر ويزيغ القلب. وقال القاري: أي شدائدها، لأن من به مشقة
من مرض أو دين أو ظلم صارت الأرض عليه بعينه ضيقة.

(وضيق يوم القيامة) أي شدائد أحوالها وسكرات أهوالها. (عشرًا) فصار
المجموع سبعين المعبر عنه بالكثرة. ثم يفتح الصلاة أي صلاة التهجد

٩٧

٩٥ - أخرجه أحمد ٢٥١٠٢ والنسائي في "الكبرى" (١٠٧٠٦) -وهو في "عمل اليوم والليلة" (٨٧٠) - والمروزي كما
في "مختصر قيام الليل" ص ٤٨، وابن المنذر في "الأوسط" (١٢٧٣)، والحافظ في "نتائج الأفكار" ص ١١٨-١١٩

حديث حسن، [قاله محقق مسند أحمد ط الرسالة (٣٧/٤٢)]
٩٦ -أخرجه أبو داود ٧٦٦ والنسائي ٣/٢٠٨ و ٨/٢٨٤ وابن ماجه ١٣٥٦ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ:
بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَفْتَتِحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَتْ: لَقَدْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ قَالَ كَانَ
إِذَا قَامَ وَدَكَرْتَ الْحَدِيثَ .

[حكم الألباني]: حسن صحيح [صحيح وضعيف سنن أبي داود (ص: ٢) ؛ صحيح ابن ماجه (١٣٥٦)]

٩٧ - مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٠٧/٤)

ما يستعاذ منه في آخر الوتر من الليل :

عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وَتْرِهِ : " اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَأَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْكَ، لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ " ٩٨

الشرح والفوائد

قوله: "كما أثنت"، قال السندي: أي: أنت الذي أثنت على ذاتك ثناءً يليق
بك، فمن يقدر على أداء حق ثنائك، فالكاف زائدة، والخطاب في عائد
الموصول بملاحظة المعنى، ويحتمل أن الكاف بمعنى "على"، والعائد
محذوف، أي: أنت ثابت على أوصافٍ أثنت بها على نفسك، والجملة على
الوجهين في محل التعليل، وفيه إطلاق النفس عليه تعالى بلا مشاكلة،
وقيل: "أنت" تأكيد للمجرور في "عليك"، فهو من استعارة المرفوع
المنفصل موضع المجرور المتصل؛ إذ لا منفصل في المجرور، و"ما"
مصدرية، والكاف بمعنى: مثل، صفة ثنا " ٩٩ .

٩٨ - أخرجه أحمد رقم ٧٥١ و (٩٥٧) و (١٢٩٥) وأبو داود (١٤٢٧) والترمذي (٣٥٦٦) وحسنه، والنسائي في
"المجتبى" ٢٤٨/٣-٢٤٩، وفي "الكبرى" (٧٧٥٣) و ابن ماجه ١١٧٩ عَنْ عَلِيٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
فِي آخِرِ وَتْرِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ... الحديث

صحيح [صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ١١٧٩ ؛ الإرواء (٤٣٠) ، المشكاة (١٢٧٦) ، صحيح الجامع الصغير
(١٢٨٠)]

إسناده قوي، قاله محقق مسند أحمد .

٩٩ - نقلا من تحقيق مسند أحمد ط الرسالة (١٤٨ /٢) لشعيب الأرنؤوط

الأعمال المنجزة من طرف المؤلف

الأعمال المنجزة من طرف المؤلف

- تحقيق مخطوط الكوكب الدرّي المستخرج من كلام النبي صلى الله عليه وسلم للأقليشي (ت ٤٥٩) ج ١؛ ٢؛ ٣؛ ٤ . تحت إشراف د . فاروق حمادة . (نشر في موقع صيد الفوائد)
- تخريج الأحاديث الواردة في مقرر التربية الإسلامية السنة الثالثة ثانوي .
- تحقيق الأحاديث الواردة في سورتي النساء والمائدة من تفسير القرطبي قصد نيل شهادة الدكتوراة , تحت إشراف د . محمد السفيناني ,
- آداب السفر للإمام النووي (ت ٦٧٦) (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- الدر المتناثر من فوائد أحمد شاکر (ت ١٩٥٨) . (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- معجم الدعاء المطلق المختار في سائر الليل والنهار – (نشر في موقع صيد الفوائد) .

- التوضيح والتبيان لما يحبه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولما لا يحبان . (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- تمام المنة في توضيح مكفرات الذنوب من الكتاب والسنة (نشر في موقع صيد الفوائد)
- أحب الكلام إلى الله . (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- ازهد في الدنيا يحبك الله . (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وما تقتضيه (نشر في موقع صيد الفوائد) .
- الله يحب القيام بالفرائض والإكثار من النوافل (نشر في صيد الفوائد]
- أكثر أبو هريرة وأقل أبو بكر (نشر في صيد الفوائد)
- مواقف خالدة للصحابة رضي الله عنهم (نشر في صيد الفوائد)
- هؤلاء يصلي عليهم الله ورسوله (نشر بموقع صيد الفوائد)
- هؤلاء يلعنهم الله ورسوله (نشر بموقع صيد الفوائد)
- هؤلاء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون (نشر بموقع صيد الفوائد)
- تحقيق كتاب (أنوار الآثار بفضل الصلاة على النبي المختار) للأقليشي (نشره موقع صيد الفوائد)
- الفاء السببية في القرآن الكريم مع الإعراب والتفسير (نشر في موقع صيد الفوائد)
- مكانة النبي محمد الأمين صلى الله عليه وسلم في العالمين (نشر في صيد الفوائد)
- الله عفو يحب العفو (نشر في موقع صيد الفوائد)

- التحذير الجلل من الاغترار بالعمل (نشر في موقع صيد الفوائد)
- هؤلاء تبرأ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . (نشر في موقع صيد الفوائد)
- هؤلاء عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (نشر في موقع صيد الفوائد)
- الدر المتناثر (في الأصول و مصطلح الحديث) من فوائد أحمد شاكر (نشر في موقع صيد الفوائد)
- القول المبين في تبيان من له الأجر مرتين . (لم ينشر بعد)
- أدعية الاستعاذة بالله الصحيحة في اليوم واللييلة

الفهرس

- ٢ مقدمة :
- ٦ تمهيد
- ٦ تعريف الاستعاذة بالله وأهميتها في حياة الإنسان
- ٦ معنى الاستعاذة :
- ٧ أهمية الاستعاذة بالله
- ٧ أمر الله عباده جميعا بالاستعاذة به لما فيها من النجاة
- ١٠ الاستعاذة في ورد الصباح والمساء
- ١٠ التعوذ من شر كل من الفلق والخلق والغسق والسحر والحسد
- ١٣ التعوذ من شر ما عُمل ومن شر ما لم يعمل
- ١٤ الاستعاذة من شر ما صنع الإنسان
- ١٦ التعوذ من الكفر والفقر ومن عذاب القبر كل صباح وكل مساء
- ١٨ التعوذ بعظمة الله من أن يغتال الإنسان من تحته
- ١٩ الاستعاذة بالله مِنْ شَرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكِه عند الصباح والمساء وعند النوم :
- ٢٠ التعوذ من شر ما في اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده .
- ٢١ التعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق كل مساء
- ٢٣ الاستعاذة من الخبيث والخبائث عند دخول الحمام :
- ٢٤ ما يستعاذ منه عند الخروج من البيت
- ٢٦ الاستعاذة في الصلاة
- ٢٦ ما يستعاذ منه عند دخول المسجد
- ٢٧ التعوذ من الشيطان الرجيم قبل قراءة الفاتحة في الصلاة
- ٢٩ ما يستعاذ منه في السجود
- ٣٠ ما يستعاذ منه في آخر التشهد في الصلاة
- ٣٤ الاستعاذة بعد الانتهاء من الصلاة
- ٣٤ التعوذ بقراءة المعوذتين
- ٣٥ الاستعاذة بالله من الكفر والفقر وعذاب القبر
- ٣٦ الاستعاذة بالله من الجبن والبخل ومن أن يُرَدَّ إلى أرذل العمر، ومن فِتْنَةِ الدَّجَالِ، ومن عَذَابِ الْقَبْرِ
- ٣٨ الاستعاذة بالله عند قراءة القرآن

- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم..... ٣٨
- ١ استحباب إِذَا مَرَّ الْمَصْلِي بِآيَةِ رَحْمَةِ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ فِيهَا عَذَابٌ تَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا
تَنْزِيَهُ لِلَّهِ سَبَّحَ ٣٨
- الاستعاذة عند إرادة النوم..... ٤١
- الاستعاذة بالمعوذات..... ٤١
- الاستعاذة بالله من شر كل دابة عند النوم :..... ٤١
- الاستعاذة بالله مِنْ شَرِّ النَّفْسِ، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كِه عند النوم : ٤٤
- التعوذ بكلمات الله التامة إذا وجد وحشة أو فرعا في النوم : ٤٥
- ما يستعاذ منه عند إرادة قيام الليل..... ٤٨
- التعوذ من الشيطان الرجيم بعد دعاء الافتتاح وقبل القراءة..... ٤٨
- الاستعاذة من ضيق الدنيا..... ٥٠
- ما يستعاذ منه في آخر الوتر من الليل : ٥٣
- الأعمال المنجزة من طرف المؤلف ٥٤

الفهرس.....
٤٣.....